الظواهر اللغوية في قراءة عاصم الجحدري

أشواق محمد اسماعيل النجار
مدرس مساعد
جامعة صلاح الدين -
كلية الشريعة والدراسات
الاسلامية

الخلاصة

يعالج هذا البحث جهود قاريء من القراء الأوائل للقرآن ألا وهو عاصم الجحدري) ، إذ له قراءات كثيرة يبلغ عددها مائتين وتسع وستين قراءة .
وقد صنف البحث قراءاته وفقاً لمستويات التحليل اللغوي بدءاً بظاهرة التحولات الصوتية في راءاته كالتحويل من صائت الضم إلى الكسر أو العكس ، ثم يتناول البحث الظواهرالصرفية في قراءاته كالتحولات الصرفية من بنية اسم الفاعل ألى جانب دراسة الظواهرالنحوية المتعلقة بالحالات الاعرابية والوظائف التكوينة للأدوات .
وينهي البحث عمله بملحق يضم قراءات الجحدري مرتبة حسب مواضع ورودها في الذكر الحكيم.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا (محمد) وعلى آله وصحبه ، ومن سنَّ بسنته وسار على هديه إلى يوم الدين، وبعد:

فمما لاشك فيه أن القراءات القرآنية تعد ميداناً رحباً للدراسات اللغوية والنحوية وأن القراءات فتحت للعلماء طرقاً ونهجا ، لكي يستنبطوا منها قواعدهم النحوية ، وأقيستهم اللغوية.

ويتضمن هذا البحث جهود قاريء من القراء الأوائل وهو عاصم الجحدري ، فجاء عنوان البحث ((الظواهر اللغوية في قراءة عاصم الجحدري))، وعندما اطلعت على قراءات الجحدري وجدت أن له قراءات كثيرة ومتنوعة في المستويات اللغوية صوتا ، وصرفاً ، ونحواً، ودلالة .

وقد اقتضت طبيعة المادة العلمية المجمعة بناء البحث على ثلاثة مباحث مسبوقة بتمهيد ، ومتلوة بمحلق خاص بقراءات الجحدري مرتبة حسب ورودها في القرآن الكريم .

ويتناول التمهيد الجحدري وقراءاته . ومن خلال هذا التمهيد يمكن تسليط الضوء على نبذة تاريخية من حياته وقراءاته .

يتطرق المبحث الأول إلى (ظاهرة التحولات الصوتية في قراءة الجحدري)، وتعرض في هذا المبحث التحولات الصوتية ومظاهر التحول المتعددة بين المصوتات كالتحول من مصوت الضم إلى الكسر، ومن مصوت الكسر إلى الضم ، إلى جانب الحركات المحذوفة ، والحركات المطولة .

أما المبحث الثاني فهو خاص بـ ((الظواهر الصرفية في قراءة الجحدري))كظاهرة الافراد والجمع والتحولات الصرفية كتحول البنية من اسم الفاعل إلى صيغة المبالغة ، ومن صيغة المبالغة إلى اسم الفاعل وهكذا .

وجاء المبحث الثالث ليتناول أهم الظواهر النحوية في قراءة الجحدري كالحالات الإعرابية (الرفع والنصب والجر) إلى جانب بعض التحولات الخاصة بالأدوات النحوية .

ويعرض في الخاتمة أهم النتائج التي تمخضتْ من هذه الدراسة المتواضعة ، وينهي البحث موضوعه بملحق خاص بقراءات الجحدري ويبين من خلال هذا الملحق جميع قراءاته ، والمشاركون معه في القراءة ، والمصادر المعنية بقراءات الجحدري

وتجدر الاشارة إلى انني استندت في عرض الموضوعات إلى الكثرة وحسب ورودها في القرآن، وفي نهاية المطاف أقول : إن هذا البحث ثمرة جهد متواضع ، وأرجو من الباري (عز وجل) أن يقبل هذا العمل المتواضع خالصاً لوجهه الكريم ، فإن أصبت فهبة من الله عز وجل ، وإن أخطأت فأعتذر وحسبي انني انسان وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه .

التمهيد : عاصم الجحدري وقراءاته

الجحدر لغة :

الجحدر لغة بمعنى : الجعد القصير ، والأنثى جحدَرة ، ويقال :جَحْدَرَ صاحبَه وجَحْدَ لَهُ إذا صرعه[١]، تجحدرَ الطائر تحرّك فطار [٢] ، وقيل : ((جَحْدَرٌ : (اسم رجل)) [٣] .

والجَحْدَري : بفتح الجيم وسكون الحاء ، وفتح الدال المهملتين وفي آخرها الراء ، هذه النسبة إلى جَحْدَر وهو اسم رجل [٤] ، والمشهور بهذا الاسم ((عاصم بن أبي الصباح العجاج ، وقيل : ميمون أبو المجشر (بالجيم والشين المعجمة مشددة مكسورة) الجُحْدُري البصري))، [٥] أخذ القراءة عرضاَ عن سليمان بن قتادة عن ابن عباس، وقرأ أيضاً على نصر بن عاصم (ت ٨٩هـ) ويحيى بن يعمر العدواني
(ت١٢٩هـ) وروى حروفاً عن أبي بكر الصديق عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وقرأ عليه عرضاً أبو المنذر سلاّم بن سليمان ، وعيسى بن عمر الثقفي (ت ١٤٩ هـ) ، وروى عنه كذلك : أحمد بن موسى اللؤلؤي ، وهيصم بن الشداخ ، والمعلي بن عيسى الوراق ، وهارون الأعور ، وسليمان بن سليمان . وقراءته في الكامل والاتضاح فيها مناكير ولا يثبت سندها، وقال الخليفة بن الخياط وغيره ، توفي قبل الثلاثين ومائة للهجرة، والأرجح كما ذكر المدائني أنه توفي سنة ثمان وعشرين ومائة للهجرة(١٢٨ هـ) [٦] .

قراءاته

لمصطلح القراءة معنىً لغوي ، وآخر اصطلاحي ، شأنه في ذلك شأن بقية المصطلحات اللغوية ، والفقهية ، والأصولية ، والقانونية ، والشرعية ---- .

فالقراءة لغة : مأخوذة من ((قَرَأهُ يقرأهُ – قرْءاً وقراءة وقرآنًا)) [٧]، أمّا اصطلاحاً فقد عرّفه الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) بـ ((اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف وكيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرهما)) [٨].

وذكر ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) أن القراءات القرآنية علم بكيفية أداء الكلمات واختلافها معزواً لناقله[٩] ويعّرف الدمياطي (ت ١١١٧ هـ) القراءات بقوله:((علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والاثبات ، والتحريك والتسكين ، والفصل والوصل ، وغير ذلك من هيئة النطق والابدال وغيره ، من حيث السماع))[١٠].

ويتضح من جل ما تقدم : أن القراءة هي النطق بألفاظ القرآن الكريم ، كما نطقها النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، أو نطقت أمامه فأقرها ، سواء أكان النطق باللفظ المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم فعلاً أو تقريراً [١١] .

وقد عني الجحدري بضبط القراءة أتم عناية ، حتى قيل : إنه إمام من أئمة القراءات وبعد الاستقصاء الدقيق لقراءاته الواردة في معجم القراءات القرآنية تبين أن له مائتين وتسع وستين قراءة،وانفرد في اربع وثلاثين قراءة . ولا تقتصر قراءاته على نوع محدد من أنواع القراءة، كالمشهور مثلاً ، أو الشاذ مثلاً ، بل له قراءات في الشاذ ، والمشهور ، والمتواتر ، والصحيح - ---- .

وتتضمن قراءاته الظواهر اللغوية على مستويات التحليل اللغوي كالمستوى الصوتي (Phoneme)، والمستوى الصرفي(Morphology) ، والمستوى التركيبي(Syntax) ، والمستوى الدلالي (Semantic) .

ويحاول أن يجد وجهاً لمعظم قراءاته وذلك بناءً على الأقيسة النحوية مبيناً ذلك بالتعليلات الوجيهة والدقيقة في كثير من الظواهر اللغوية . وهذه الحقيقة تنافي وما ورد عند ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) الذي قال : ((وقراءته في الكامل والاتضاح فيها مناكيرو لا يثبت سندها)) [١٢] .

وتجدر الإشارة إلى أن من يتمعن النظر في قراءة عاصم الجحْدري يرى أن قراءته ليست فيها منا كير كما يرى ابن الجزري، وكما برزت للبحث هذه الحقيقة عند الاستقراء ودراستها.

المبْحَثُ الأول : ظاهِرَةُ التحوّلات الصوتية في قراءَة الجحْدري

مما لاشك فيه أن التحول الصوتي ظاهرة من الظواهر اللغوية التي تستعين بها اللغة العربية في تشكيل أبنيتها أكثر من اعتمادها الوسائل الاخرى . ويقصد بالتحول الصوتي : تغيير الحركات القصيرة والطويلة [١٣]

وللتحول الصوتي أثر في قراءة الجحدري ، وخير دليل على ذلك إن تغيير الحركات الصوتية للبنى بأنواع شتى إما أن يكون بالتحول من مصوت الضمة إلى الفتحة ، أو من مصوت الكسرة إلى الفتحة ، أو مصوت من الفتحة إلى الضمة ---- ويندرج تحت هذه الظاهرة اختزال المصوت الطويل إلى المصوت القصير إلى جانب حذف المصوتات في بعض قراءاته .

١- التحولات الصوتية

بعد إمعان النظر في قراءات الجحدري اكتشفنا ، أن التحول إما يكون من مصوت الفتح إلى الكسر،أو من مصوت الفتح إلى الضم ، أو من مصوت الكسر إلى الفتح ، أو من مصوت الضم إلى الفتح ، أو من مصوت الضم إلى الكسر ، أو من السكون إلى الضم --- وهكذا .

ويتم الانتقال ، في داخل الأبنية ، من مصوت إلى آخر إمّا للتخفيف أو للتضعيف ، أو للاتباع، والمجاورة --- وما شاكل ذلك، ومن هذه الانتقالات الكثيرة نقف عند بعض منها كما في الحالات الأتية:-

أ - التحوّل من مصوت الضم إلى الكسر

بعد إمعان النظر في قراءات الجحدري اتضح أن له قراءة واحدة فقط في باب الإنتقال والتحول من مصوت الضم إلى الكسر وذلك في قوله تعالى : ((واخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلّ ِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبّى ارْحَمْهُما كَما رَبّياني صَغيراً)) [١٤] ، فقرأ الجحدري (الذِّل) بكسر الذال (الذِّل)[١٥]، على معنى ((كنْ لهما ذليلاً ، ولا تكن لهما ذَلولاً)) [١٦] ، والذل بالضم والكسر مصدران من (ذلّ- يذلّ– ذليلاً)[١٧]. وذهب الفراء (ت ٢٠٧ ه) إلى أن الذل بالضم من الذلة أن يتذلل ، وليس بذليل في الخلقة ، والذّلة ، والذُّل مصدر الذليل ، والذِّل مصدر للذلول مثلاً يقال للدابة والأرض : جَمَلٌ ذِلول ، وأرض ذلول[١٨].

وعلّل ابن جني (ت ٣٩٢ ه) استعمال (الذُّل) بضم الذال وكسرها بتعليل مبني على بيان التواشج بين الأصوات والمعاني الدالة عليها، فذهب إلى أن (الذِّل) في الدابة ضد الصعوبة ، أما (الذُّل) بضم الذال فيقال : للإنسان ، والكسرة للدابة من أجل الفصل بينهما ، لأن ما يلحق الانسان أكبر قدراً مما يلحق الدابة ، فلذا اختاروا الضمة لقوتها للإنسان ، والكسرة لضعفها للدابة [١٩]، وان هذا التعليل من باب قوة الحركات لقوة المعاني [٢٠] .

وتجدر الاشارة إلى أن مثل هذه التعليلات واردة عند ابن جني أكثر من غيره ، لأنه يعد رائداً في المجال الذي يعرف في الدراسات اللغوية الحديثة بالأنوماتوبيا (Onomotopoeia) [٢١] .

ولم يرجح ابن جني قراءة الجحدري بكسر (الذل) ، لأن الجحدري ربما أراد أن يربط بين استعمال الذل بكسر الذال والسياق الموحي للآية، وعليه فإن المقصود بسياق الآية هو المبالغة في التواضع ، بيد أن ابن جني لم يلتفت إلى ربط السياق ولفظة (الذِّل) بكسر الذال، وفيه وجهان : ((الأول : أن الطائر إذا أراد ضم فرخه إليه للتربية خفض له جناحه ، ولهذا صار خفض الجناح كناية عن حسن التربية ، فكأنه قال للولد : اكفل والدك بأن تضمها إلى نفسك كما فعلا بك حال صغرك ، والثاني : أن الطائر إذا أراد الطيران والارتفاع ينشر جناحه وإذا ترك الطيران ، وترك الارتفاع خفض جناحه ، فصار خفض الجناح كناية عن فعل التواضع من هذا الوجه)) [٢٢]، وذكر في النص السابق أن خفض الجناح كناية عن فعل التواضع ، وقيل : ((إمّا استعارة)) [٢٣] أيضاً . وهكذا بما أن سياق الآية دال على خفض جناح الطائر، والطائر دابة ، ولعل الجحدري أراد في قراءة (الذل) بكسر الذال أن يقرب معنى (الذل) بكسر الذال ، وهو للدابة ، إلى السياق الحقيقي للآية .

ب – التّحوّلُ مِن مصوت الفَتْحِ إلَى الضّم

يميل الجحدري إلى إيثار الضم في بعض قراءاته كما يميل إلى الاستثقال، وفيما يخص هذا النوع من التحول أنه حوّل الفتحة إلى الضمة وهي حركة ثقلية ، في اثني عشر موضعاً من مواضع قراءاته، وخير مثال على ذلك قراءة الجحدري (ضَعف) بضم الضاد ثلاث مرات[٢٤]، في قوله تعالى : ((اللَّهُ الَّذى خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْد ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً وَشَيْبةً يَخلُقُ ما يَشاَءُ وَهُوَ العَليمُ القديرُ)) [٢٥] .

قيل : إن الضَّعف ، والضُّعف بمعنىً واحد ، وهما لغتان واردتان ، كأن الجحدري أراد الجمع بين اللغتين ، فالضم لغة قريش،والفتح لغة تميم [٢٦] ، وقيل : إن هناك فرقاً بينهما ، فان الضَّعف والضُّعف خلاف القوة بيد أنه يقال : الضَّعف بالفتح في الرأي ، وبالضم في الجسد[٢٧] .

والضم أقوى في القراءة لما روى ابن عمر رضي الله عنه قال : قرأتها على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من ضُعف فأقرأني من ضعف ، وقوله : خلقكم من ضَعف كقوله : خلق الانسان من عجل يعني أن أساس أمركم وما عليه بنيتكم الضعف ، وخلق الانسان ضعيفاً أي : ابتدأناكم في أول الأمر ضعافاً ، وذلك حال الطفولة ، والبلوغ والشيبة ، وتلك حال القوة إلى الاكتهال وبلوغ الأشد ثم رددتم إلى أصل حالكم ، وهو الضعف بالشيخوخة والهرم [٢٨] .

وفيما سبق : ان الضُّعف بالضم يقال للجسد ، وبالفتح يقال للعقل والرأي ، كأنهم اختاروا الضمة لقوتها للجسد ، والكسرة لضعفها للدابة . والضُعف هنا (بالضم) يتلاءم مع سياق الآية الموحي بمراحل خلق الانسان من حيث نشأته ، وطفولته ، وبلوغه ، وشيخوخته.

يلحظ من جل ما تقدم : أن الجحدري يميل إلى الشدة وثقل الحركات وما سبق خير دليل على ذلك ، وذكرنا آنفاً أنه يحّول الضمة إلى الكسرة في موضع واحد فقط ،بينما حوّل الفتحة إلى الضمة في اثني عشر موضعاً من مواضع قراءاته .

٢- المصوتات المحذوفة

حذف المصوت في البنية الداخلية للكلمات ظاهرة متعلقة بالتحول الصوتي ، ويكون حذف حركة البنية في بعض القراءات القرآنية للتخفيف كما صرّح بذلك الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ ه) قائلاً: ((إن إسكان الحرف ينصرف إلى التخفيف في الكلام)) [٢٩] .

وقد حذف الجحدري حركة بنية الكلمة في ست آيات من الذكر الحكيم فمن أمثلة ذلك قرأ (خُطُوات) بحذف حركة الطاء(بإسكان الطاء) [٣٠] في قوله تعالى: ((وَلاَ تَتَّبِعوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدوٌّ مُبِينٌ))[٣١] . قراءة الجحدري (خُطْوات) بإسكان الطاء تدل على التخفيف كما نستشف ذلك من قول الفراهيدي: ((ومن خفّف قال : خُطْوات أي آثار الشيطان لا تقتدوا به)) [٣٢] . والخطوة بضم الخاء تعني ما بين قدمي الماشي على الأرض ، والخطوة بفتحها مصدر للمرة : خطا يخطو وخطوا مشي ويقال : هو واسع الخطو، والخطوة بالضم عبارة عن المسافة التي يخطو فيها كالغرفة والغرفات مثلاً [٣٣] .

ذهب الأخفش (ت ٢١٥ ه) إلى أن ((كل اسم على (فُعْلَة) خفيفٌ ، إذا جمع حرّك ثانيه بالضم ، نحو : ظُلُمات ، وغُرفُات ، لأن مخرج الحرفين بلفظ واحد إذا قرب أحدهما من صاحبه

يسر عليهم ---- وأسكن بعضهم ما كان من الواو كما يسكّن ما كان من الياء نحو:عُلْيان ((أسكن اللام ، لئلا تحوّل الياء واواً فأسكنها في (خطوات) ،لأن الواو أخت الياء))[٣٤].

وهذه القراءة من المسائل الخلافية بين البصريين والكوفيين ، فمذهب البصريين يؤكد أن كل ما كان جمعاً لبنية (فُعْلة) بالضم ، يجوز فيه الإسكان والضم ، والفتح ، تخفيفاً ، مبدلاً من الضمة عند البصريين ،لأنه أخف، ومذهب الكوفيين ترجيح الفتح ، لأنه جمع جمع أي : جمع خُطوة (خُطىً) ، وجمع (خُطى) الخُطُوات ففتح على الأصل [٣٥] .

ويتضح مما سبق : أن الخُطْوات بإسكان الطاء أخف على اللسان من الخُطُوات) بضم الطاء ، ولعل السبب في ذلك أن السكون يعني (عدم الحركة) وهو ((أخف من الحركات))[٣٦]، دال على التخفيف، وان الحركات بذاتها تدل على الثقل قياسا إلى السكون، إذ إن الحركات تحتاج إلى بذل جهد عضلي أكثر من نطق السكون، والخُطُوات في الأصل بضم الطاء، اتباعاً لضم الخاء [٣٧]، وظاهرة الاتباع الحركي تعني توالي المقاطع المتحركة ، وهي صفة للهجة الحجاز بناءً على ميل البيئة الحضرية إلى التأني في النطق.[٣٨]

٣- حذف المصوتات الطويلة

تحذف المصوتات الطويلة للتخفيف ، وتحل محلها المصوتات القصيرة ، وتقل من مدتها وقد مال الجحدري إلى حذف المصوتات الطويلة في ثلاثة عشر موضعاً من قراءاته ، وذلك للخفة الصوتية ، وايحاء دلالات جديدة بحجة ايجاد العلل لها فمن أمثلة ذلك قوله تعالى :((وَإِذْ واعَدْنا مُوسَى أَرْبَعينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ العِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتمْ ظالمِوُنَ)) [٣٩]

قرأ الجحدري (واعدنا) بحذف المصوت الطويل (الألف) ، وحجته في ذلك هي أن المواعدة مفاعلة تكون بين اثنين ، فان الله عز وجل هو المنفرد بالوعد والوعيد وحده [٤٠] ((ذلك كان فعلت أولى من فاعلت)) [٤١] كما ورد نظير ذلك في

المبحث الأول
ظاهرة التحولات الصوتية في قراءة الجحدري

قوله تعالى : ((وَعَدَ اللّهُ ٱلَّذينَ ٱمَنُواْ وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحاتِ)) [٤٢] ، وقوله تعالى : ((وَعَدَكُمْ وَعْدَ اَلْحَقّ)) [٤٣] ، لذلك فقراءة الجحدري لها وجه ملائم للمنطق .

و (واعدنا) يحتمل أن يكون من اثنين على أصل المفاعلة بمعنى أن الله (عز وجل) قد وعد موسى الوحي ، وأن موسى عليه السلام وعد الله المجيء للميقات إلى الطور ، وعلى هذا يكون الوعد من الله وقبوله يشبه الوعد الذي كان من موسى عليه السلام ، وذكر أن (واعدنا) إذا كان عن طلب ، أمّا وعدنا فهو من غير طلب [٤٤] .

وقد أوّل معظم المفسرين مجيء (واعدنا) في الآية الكريمة ، بالمشاركة عندما وعد الله عز وجل ((موسى عليه السلام وعداً فقبله فصار شريكاً فيه فجاء الفعل بـ (فاعلت)، لأن بنية الفعل من الاثنين)) [٤٥] ، في حين أن العكبري (ت ٦١٦ هـ) أنكر معنى المشاركة في الآية الكريمة قائلاً: إن (واعدنا) بالألف ((ليس من باب المفاعلة الواقعة من اثنين ، بل مثل قولك :

عافاه الله ، وعاقبت اللص ، وقيل : هو من ذلك ، لأن الوعد من الله، والقبول من موسى، فصار كالوعد منه ، وقيل : أن الله أمر موسى أن يعد بالوفاء ففعل)) [٤٦].

٤- إطالَةُ المصوتات القصيرة

وهي على عكس اختزال المصوتات الطويلة إلى المصوتات القصيرة*، وفي هذا النمط تطال المصوتات القصيرة ، وتمد من مدتها، وللجحدري ستة مواضع منها قوله تعالى : ((وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إلاَّ إِيَّاهُ وَبالوالَدَينِ إحْسَاناً إمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَك الكِبَرَ اَحَدُهُما أوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً)) [٤٧] .

فقرأ الجحدري (يبْلُغَنَّ) بألف مطولة بعد الغين (يَبْلُغانِّ) أو بألف التثنية ونون التوكيد الثقيلة المكسورة [٤٨] على أن (الألف) تدل على الوالدين ، وهي علامة التثنية ، وأحدهما يكون بدلاً من الألف (الضمير الراجع إلى الوالدين وهو بدل بعض من كل) ، وكلاهما عطف على (أحدهما) وهو بدل كل من كل [٤٩] ، فلو قيل :((إمّا يبلغان كلاهما كان كلاهما توكيداً لا بدلاً)) [٥٠] ، وقيل : إن ((أحدهما أو كلاهما كلام مستأنف)) [٥١]، فالفعل (يبلغ) في الآية الكريمة التصق بلاحقة نون التوكيد الثقيلة ، وأحدهما (فاعل) ليبلغن ، وكلاهما(معطوف عليه) [٥٢] .

وما ذهب إليه الجحدري ليس شاذاً ، وهو وجه من وجوه العربية ، وأراد أن يجد لقراءاته وجهاً من الأوجه الاعرابية ، والدلالية وما إليهما .

ولو أمعنا النظر في قراءات الجحدري ، نرى أنه ارتكن إلى اختزال المصوتات أكثر من إطالتها ، وهذا دليل على ميله إلى التخفيف بخلاف ما يذُكر عنه أنه يميل إلى الشدة والثقل بصورة مطلقة .

المبْحَثُ الثاني : الظواهرُ الصَّرفية في قراءة الجحدري

تشكل الظواهر الصرفية قسما آخر من قراءة الجحدري، فمن الظواهر الصرفية نقف عند ظاهرتين صرفيتين . الظاهرة الأولى هي الافراد والجمع ، أما الظاهرة الثانية فهي التحول في الصيغ ، والتحول يكون من اسم الفاعل إلى صيغة المبالغة ، أو من اسم الفاعل إلىالفعل المضارع ------ .

١ - الإفراد والجمع

قرأ الجحدري بعض الصيغ الدالة على الإفراد بالجمع ، كما قرأ بعضاً آخر من الصيغ الدالة على الجمع بالافراد ويلحظ أن الجحدري قرأ صيغ الافراد بالجمع في عشر مواضع من

الذكر الحكيم، منها قوله تعالى : ((مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسانٍ))[٥٣] اذ قرأ الجحدري (رَفْرفٍ)، و(عبقريٍّ) بجمعهما (رفارف)، و(عباقريّ) في جمع عبقري[٥٤] .

و رفارف صيغة من صيغ منتهى الجموع ، وهي غير منصرفة ، قد تحتمل وجه الصواب ، أما العباقري ، فلا وجه له في الصواب عند أهل العربيةلأن ألف الجمع لايمكن أن يأتي بعدها أربعة أحرف وإن كانت ثلاثة صحاح [٥٥] .

وتجدر الاشارة إلى أن الجحدري اعتمد في قراءته هذه ، التأويل الوارد عند المفسرين الذين وصفوا (رفرف) بالجمع ، لأنه اسم جنس مفرده (رفرفة) ، واسم الجنس يجوز فيه إفراد نعته وجمعه[٥٦] ولعل الجحدري أراد قراءة (رفرف) بالجمع على الكثرة والمبالغة ، لكي تتناسب قراءة الجمع أصحاب الجنة والنعيم .

وقرأ قوله تعالى: ((وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْواجٌ))[٥٧]، وآخر مفرد في الآية الكريمة، أما الجحدري فقد قرأه ((وأُخَرُ)) بالجمع [٥٨]، وهو جمع (أخرىَ)، كالكبرى والكبر، ولا ينصرف للعدل عن قياسه ، والوصفية [٥٩] ، وتجدر الاشارة إلى أن المفسرين والنحاة لم يعلّلو قراءة (أخر) بالجمع ، وانما فصّلوا القول في الأوجه الإعرابية للآية فهي تحتمل الوجهين: الوجه الأول: آخره مبتدأ ، ومن شكله في موضع الصفة ، وأزواج بمعنى أجناس ، وجاز أن يخبر بالجمع عن الواحد ، والوجه الثاني: هو (من شكله) خبر مقدم لأزواج ، يعني جعل الأزواج مبتدأ ، وآخر مبتدأ خبره محذوف والتقدير (وآخر لهم) والله أعلم، هذا إذا كان مفرداً ، أما (آخر) إذا كان جمعاً فيكون مبتدءاً ومن شكله في موضع الصفة ، وأزواج خبره أي ومذوقاً آخر من شكل هذا المذوق من مثله في الشدة والفظاعة أزواج أجناس [٦٠] .

قرأ الجحدري ثلاث آيات بصيغ الإفراد فمن ذلك قرأ الجحدري قوله تعالى : ((إنَّما يَعْمُرُ مَساجِدَ اللهِ مَن آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وأقام الصَّلوةَ وَآتى الزَّكوةَ وَلَمْ يَخْشَ إلاّ الله)) [٦١] ، (مَسْجِدَ) بصيغة الافراد ، ويحتمل أن يراد به المسجد الحرام أما قوله تعالى : (وعمارة المسجدِ الحرام) ، أو الجنس فيدخل تحته المسجد الحرام الذي هو صدر ذلك الجنس ومقدمته[٦٢] .

وذهب الفراء (ت ٢٠٧ هـ) إلى أن المقصود بـ (المساجد) هو المسجد الحرام وحده ، وأوّل قراءة الجمع على أن العرب تعبر بالواحد عن الجمع وبالجمع عن الواحد [٦٣] ، ووصف الثعالبي هذا سنة من سَنَنِ العربية [٦٤] ، إذ تدل هذه الظاهرة على الفصاحة والبلاغة.

والقراءة المصحفية بجمع (المساجد) أولى بدلائل متعددة منها : الأول : المقصود بالمساجد هو المسجد الحرام ، وقيل : مساجد بالجمع ، لأنها قبلة المساجد كلها وإمامها ، وكان معمرِّهُ كمُعمرِّ المساجد كلها . والثاني : أن (المَسِجْد) هو على زنة (مَفْعِل) موضع السجود فكل بقعة من المسجد الحرام هو مسجد .والثالث : قوله تعالى : ((ما كَانَ لِلْمُشرِكينَ أنْ يَعْمُرُوا مَساجدَ اللهِ)) [٦٥] ، معناه : ما كان للمشركين أن يعمروا شيئاً من مساجد الله ، وعلى هذا التقدير الأولى ألاّ يمكنوا من عمارة المسجد الحرام الذي هو أشرف المساجد وأعظمها [٦٦] .والرابع : التعبير عن المسجد الحرام بالمساجد ((آكد ، لأن طريقته طريقة الكناية كما لو قلت : فلان لا يقرأ كتاب الله كنت أنقى لقراءة القرآن من تصريحك بذلك . وانتصب شاهدين على الحال والمعنى ما استقام لهم أن يجمعوا بين أمرين متنافيين عمارة متعبدات الله تعالى مع الكفر به وبعبادته)) [٦٧] .

٢- التحوّلات الصَّرفية

قد تتحول الصيغ الصرفية فيما بينها من صيغة إلى أخرى ، وهذه الظاهرة أيضاً تحتل حيّزاً من قراءات الجحدري ومن أهم هذه التحولات :

أ- التحوّل من اسم الفاعل إلى الفعل المضارع

لم يقف التحول للصيغ في قراءات الجحدري عند هذا الحد أي من المفرد إلى الجمع ، أو من الجمع إلى المفرد ، وانما هناك تحولات كثيرة بين الصيغ الصرفية ، فمن هذه التحولات : تحول اسم الفاعل إلى الفعل المضارع ، وذلك في موضعين من قراءاته : قال تعالى : ((أَوَ لَيْسَ ٱلذي خَلَقَ السَّمواتِ وَالأَرْضَ بقادِرٍ عَلَى أنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلى وَهُوَ الخَلاّقُ العَليمُ)) [٦٨] .

فالآية الكريمة تدور بصدد مسألة خلق الانسان والقدرة على ذلك ، قرأ الجحدري اسم الفاعل المنون (بقادرٍ) في الآية الكريمة بالفعل المضارع [٦٩] . ومما لاشك فيه أن الفعل المضارع يضارع اسم الفاعل من حيث الحركات والسكنات لذلك أراد الجحدري أن يقرأ (بقادر) بالفعل المضارع (يقدر) وذلك أن اسم الفاعل أثبت ، والفعل أكثر دلالة على التجدد والحدوث . وربما أراد الجحدري في قراءة الفعل المضارع أن يجعله متلائماً مع الفعل الذي يأتي بعده وهو (يخلُقَ) .

وسياق الآية ((استفهام معناه التقرير ، يعني من قدر على خلق السموات والأرض واختراعهما مع عظمتهما ، وكثرة أجزائهما ، يقدر على إعادة البشر ، ثم أجاب سبحانه عن هذا الاستفهام بقوله (بلى) أي هو قادر على ذلك وهو الخلاّق أي : يخلق خلقاً بعد خلق))[٧٠].

وهذا يعني أن القراءة بالفعل المضارع على معنى من قدر على خلق السموات والأرض فهو من عظمة شأنهما ، كان على خلق الأناس قادراً ، والضمير في مثلهم عائد على الناس . والباء زائدة في (بقادر) لتوكيد النفي .

يتضح من جل ما تقدم : أن العلة في قراءته بالفعل المضارع رغبة الجحدري في أن يجعلها في مقابل الفعل (يخلق) ، بيد أن النص المصحفي لا يرتضي بذلك ، لأن القراءة بالفعل المضارع تخل بجانب الاعجاز الصوتي للقرآن الكريم، والباء أيضاً يتناسب وسياق التأكيد والمبالغة بعد جواب الاستفهام، ويمكن توضيح ذلك كالآتي :

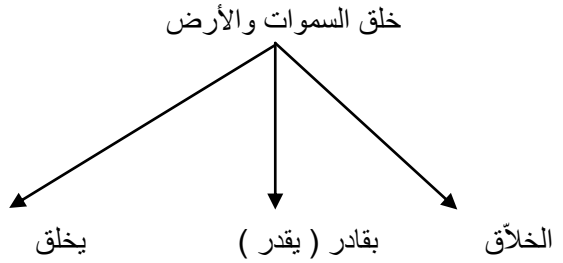

ب - التحّول من اسم الفاعل إلى صيغة المبالغة

لم يرد التحول من فاعل إلى فعّال، في قراءات الجحدري إلاّ في موضع واحد، وذلك في قوله تعالى: ((أَلاَ لِلَّهِ الدّين الخالصُ وَالَّذينَ اتَّخذُوا مِنْ دُونهِ أوْلياءَ مَا نعْبُدُهُمْ إلاّ ليُقّربُونا إلى الله زُلْفىَ --- إِنَّ اللهِ لاَ يَهْدى مَنْ هُوَ كَاذبٌ كَفَّارٌ)) [٧١] .

قرأ الجحدري قوله تعالى : (كاذبٌ كفّار) بصيغة المبالغة (كَذّابُ كَفّار) [٧٢] وصيغة (كاذب) اسم فاعل ، وكذّاب بصيغة مبالغة منه ،حيث وصف الله (عز وجل) هؤلاء الذين يتخذون من دونه أولياء بالكاذب أي بصيغة اسم الفاعل أي مجرد بإثبات صفة الكذب لهم من دون المبالغة في ذلك ، أما الجحدري فقد قرأها بصيغة المبالغة أي كذّاب ، وذلك للزيادة في المبالغة مع تلاؤمه وانسجامه مع (كفَّار) في الآية القرآنية .

ج - التحّول من صيغة المبالغة إلى اسم الفاعل

إن التحول من صيغة المبالغة إلى اسم الفاعل أيضاً تشكل ظاهرة في قراءة الجحدري وله قراءتان من هذا النمط : قال تعالى : ((وَمن شر النَّفاثاتِ في العُقَدِ))[٧٣]، فقرأ الجحدري (النفاثات) باسم الفاعل (النافثات)[٧٤] ، ولو أمعنّا النظر في تكوين بنية هذه السورة ، لنرى أن الصيغ في السورة كلها جاءت على صيغ اسم الفاعل ويمكن توضيحها في المخطط الآتي : -

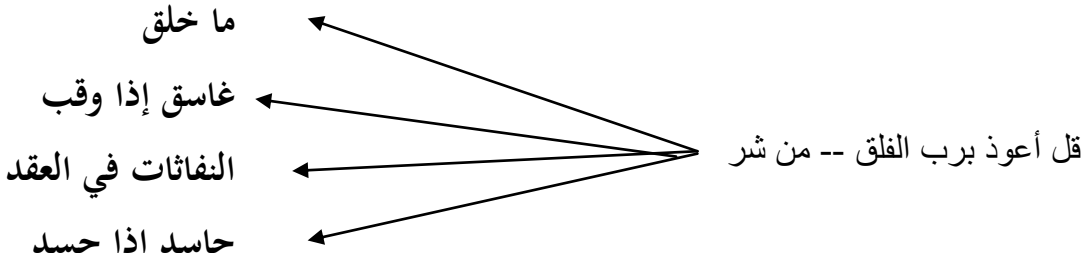

فالقراءة المصحفية هي صيغة المبالغة للفعل (نفث) و ((النفاثات في العقد بالتشديد : السواحر على مراد تكرار الفعل والاحتراف به ، والنافثات تكون للدفعة الواحدة من الفعل ، ولتكراره أيضاً))[٧٥] .

والقراءة بالتشديد هنا أبلغ ، لانسجامه مع (ات) اللاحقة في جمع النفاثات، وذلك أن الجمع يدل على الكثرة والمبالغة كما يدل التشديد على المبالغة . والمتأمل في الأنساق الدلالية السابقة يجد أن (غاسق اذا وقب) متقابل في الدلالة مع (حاسد إذا حسد)، والنفاثات إذا كانت اسم فاعل فهنَّ النافثات في العقد، ولعل الجحدري أراد في قراءته هذه أن تكون (النفاثات) اسم فاعل، لكي يتلاءم مع (غاسق – وحاسد) بيد أن السياق القرآني لا يرتضي ذلك .

المبحث الثالث:- الظواهر النحوية في قرءاة الجحدري

ضمت قراءات الجحدري مجموعة من الظواهر النحوية كقراءته النصب بالرفع ، والرفع بالنصب ، والرفع بالجروغيرها.

الرّفع

كان الجحدري يميل إلى ظاهرة الرفع في بعض قراءاته ، إذ قرأ إحدى عشرة آية بالرفع من الذكر الحكيم، ووجه الرفع متعدد في قراءات الجحدري منها :

- الرفع على الخبرية

قال تعالى:((يَسْئَلُونَكَ ماذَا يُنْفقُون قُلِ العَفْوَ كَذلِكَ يُبَيّنُ اللهُ لَكُمُ الآياتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكّرُونَ))[٧٦]، قرأ الجحدري (العفو) بالرفع في حين أنه منصوب في الأصل على جعل (ماذا) اسماً واحداً مفعولاً ينفقون قراءة العفو بالنصب ويكون منصوباً بفعل مضمر تقديره (قل ينفقون العفو) ، وعلى هذا الأولى في قوله: (ماذا ينفقون) أن يكون ماذا في موضع نصب ينفقون ، ويكون (ماذا) كله استفهاماً - والتقدير : أي شيء ينفقون ؟ فأُجيبَ بالنصب ، ليكون الجواب مطابقاً للسؤال ، ويجوز أن تكون (ما) استفهامية في موضع رفع بالابتداء ، وذا موصولة بمعنى الذي وهي خبره ، ولا يكون إذ ذاك الجواب مطابقاً للسؤال من حيث اللفظ ، بل من حيث المعنى ، ويكون العائد على الموصول محذوفاً لوجود شرط الحذف فيه تقديره (ما الذي ينفقونه) [٧٧]، أي : (الذي ينفقونه العفو) ، وهذا الوجه وارد في العربية [٧٨] وهذا التقدير في جعل (ما استفهامية ، وذا موصولة) في الشعر أوضح . [٧٩]

ذهب الطبري إلى أن القراءتين (الرفع والنصب) جائزتان ، لتقارب معنييهما مع استفاضة القراءة بكل واحدة منهما ، غير أنه رجح النصب . ويستشف هذا من قوله : ((إن أعجب القراءتين إليّ ، وإن كان الأمر كذلك قراءة من قرأه بالنصب ، لأن من قرأ به من القراء أكثر وهو أعرف وأشهر)) [٨٠]، كما وصف أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) قراءة الرفع بوجه ضعيف في العربية [٨١] .

الرَّفْعُ عَلى النَّسَق

قال تعالى : ((لكِنِ الرّاسِخُونَ في العِلْم مِنْهُمْ وَالمؤمِنُونَ يؤمنونَ بمِا أُنْزِلَ إلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قبلكَ والمقيمينَ الصَّلوةَ والمؤتُونَ الزَّكوةَ ، والمؤمِنُونَ باللهِ وَاليوْمِ الآخِرِ أُولئِكَ سَنُؤتيهِمْ أجْرا عَظيماً)) [٨٢]، فلفظة (المقيمين) في الآية الكريمة منصوبة ، وفي نصبها ستة أقوال ، والأشهر من هذه الأقوال : أنه على المدح [٨٣] ، وجعل سيبويه(ت١٨٠ هـ) هذا من باب النصب على المدح، واستشهد بهذه الآية في باب ما ينصب على التعظيم [٨٤] . أو منصوب على قطع النعوت إشعاراً بفضل الصلاة[٨٥] .

وذهب الكسائي إلى أن (المقيمين) هنا الملائكة عليهم الصلاة والسلام ، لدوامهم على الصلاة والتسبيح والاستغفار ، وأكّد ((أن النصب على المدح بعيد ، لأن المدح إنما يتأتّىُ بعد تمام الخبر وخبر (الراسخون في العلم) في أولئك سنؤتيهم أجراً عظيماً [٨٦] .وقراءة الجحدري بالرفع في (المقيمون) نسقاً على الأول [٨٧] ، لكن الراسخون ثم المؤمنون وهذا جائز في العربية كما قال ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) : في تعليل قراءة الجحدري للرفع ((ارتفاع هذا على الظاهر الذي لا نـــظــر فيه)) [٨٨] .

- الرفع على الابتداء

قال تعالى : ((سَيَقُولُونَ للَّهِ قُلْ أَفَلاَ تَتّقونَ)) [٨٩] ،قرأ الجحدري بإثبات ألف الوصل ورفع الهاء في لفظ الجلالة
(سيقولون اللهُ) مرفوع على أنه (مبتدأ) لخبر محذوف تقديره (الله ربها) [٩٠] ، غير أن الفراء (ت ٢٠٧ هـ) لم يجوّز ذلك عندما قارن هذه الآية بقوله تعالى : ((قُلْ مَن رَبُّ السَّمواتِ - --- لَيَقُولُنّ الله) ، فقال : ((اللهُ هو في العربية أبين،لأنه مردود مرفوع ألا ترى أن قوله : (قل من ربُّ السموات) مرفوع لا خفض فيه ، فجرى جوابه على المبتدأ به --- سيقولون لله ، هذه لا مسألة فيها ، لأنه قد استفهم بلام فرجعت في خبر المستفهم)) [٩١] .

وذهب القرطبي (ت ٦٧١ هـ) إلى أن من قرأ (سيقولون الله) فكون السؤال بغير اللام فجاء الجواب على لفظه ، وجاء في الأول (الله) ، وذهب إلى أنه لا خلاف في أن (سيقولون الله) مكتوب بغير ألف في جميع المصاحف [٩٢] ، وهكذا فان الجحدري يحاول إيجاد علة لقراءاته بخلاف ما يُقال عنه : إن معظم قراءاته منكرة وشاذة .

النّصب

النصب وجه آخر من قراءات الجحدري ويميل فيه إلى تحويل بعض قراءاته من الرفع إلى النصب ، وذلك في تسع آيات ، وتنوعت أوجه النصب لديه بتعليلات متعددة كما تنوعت في الرفع، فمن النصب :

النَّصْبُ عَلَى اسمية (إن)

قال تعالى:((إنْ هذانِ لَساحِرانِ يُريدانِ اَنْ يُخْرِجاكُمْ مِنْ اَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِما وَيَذْهَبا بَطريقَتِكُمُ الْمُثْلَى)) [٩٣] .هذه الآية الكريمة هي من الآيات التي شغلت الكثير من القراء كما تعدّدت العلل بخصوصها.
قرأ الجحدري (إن هذين لساحران) بالياء على النصب ، ووجه قراءته واضح في العربية من حيث الاعراب والمعنى ، لأن (هذين) اسم ان منصوب بالياء ، لأنه مثنى ، و(لساحران) خبرها دخلت اللام للتوكيد في خب (ان)، وهذه القراءة ((هي اللغة العالية التي يتكلم بها جماهير العرب إلاّ أنها مخالفة للمصحف)) [٩٤] ، كما صرّح بذلك أبو المنصور الأزهري (ت ٣٧٠ هـ)أن الرواية في هذه الآية (إن هذان لساحران) هي : ((أن في المصحف لحناً وستقيمه العرب)) [٩٥] ، كما نسب القول إلى بعض أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) ، لكننا لا نرتضي

بهذا ، لأن اللحن لا ولن يقع في المصحف بدليل قوله تعالى : ((إنّا نحنُ نزَّلْنَا الذِّكرَ وَإنّا لَهُ لَحافِظُونَ)) [٩٦] ، وعلى هذا فان الرواية ضعيفة لا نستند إليها .

وذكر فيما سبق أن الروايات تعددت في القراءة المصحفية (ان هذان لساحران) ، ولكننا نؤيد القراءة المصحفية على الرغم من قلة ورود اسم ان مرفوعاً ، لأنها قراءة مصحفية .

ولقد وجه العلماء للقراءة المصحفية تعليلات وأوجه عدة أشهرها : ((ان الله تبارك اسمه أنزل القرآن بلغة كلّ حيّ من أحياء العرب ، فنزلت هذه الآية بلغة بني الحارث بن كعب ، لأنهم يجعلون المثنى بالألف في كل وجه مرفوعاً)) [٩٧] ، فيقال على هذه اللغة : ((جاءني الزيدان – رأيت الزيدان – ومررتُ بالزيدان)) [٩٨] .

وفي القراءة العامة (انّ هذان لساحران)، في العربية وجوه منها: إنّ بمعنى (نعم) هذان لساحران، أي وقع أنّ مـــوقــع

(نعم) وان اللام وقعت موقعها أيضاً ، والمعنى يكون : نعم هذان لهما ساحران [٩٩]، ويكون هذان مبتدأ ، أو لساحران خبره الثاني ، اسمها ضمير الشأن محذوف وجملة (هذان لساحران) خبرها الثالث [١٠٠] .

وقيل : (إن هذان لساحران) فيه هاء مضمرة والتقدير : (إنّه هذان لساحران) [١٠١] ، وهناك أوجه أخرى ، لانتطرق إليها لعدم الاطالة . وما تقدم دليلٌ على أن الجحدري في قراءته لم يخرج عن سنن العربية وإنما وجد تعليلا موجودا في العربية.

النصب بالعطف على اسم انّ

قال تعالى : ((إنَّ في السَّمواتِ وَالأرْضِ لآياتٍ لِلْمؤْمِنين وَفي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍّ آياتٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ وَاخْتِلافِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ وَمَا أنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّماءِ مِنْ رِزقٍ فأَحْيا بهِ الأرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَتَصْريفِ الرّياحِ آياتٌ لِقْومٍ يَعْقِلوُنَ)) [١٠٢]

قرأ الجحدري (وما يَبُثُ مِنْ دابَّةٍ آياتٌ) ، بجر (آياتٍ) [١٠٣] عطفاً على اسم إن والتقدير : وان في خلقكم وما يبث من دابةٍ آيات ، توكيداً للأول [١٠٤] ، والقراءة بالخفض هي قراءة عامة قرّاء الكوفة [١٠٥] ، ويمكن القول : إن قراءة الجحدري هذه لم تكن منكرة ولا ضعيفة ، لأن العطف وجه مشهور من وجوه العربية .

- الجَرّ

الجر أيضاً له حظ وافر في قراءات الجحدري إذ انتقل من الرفع الى الجر في ثلاثة مواضع، منها على سبيل المثال، قوله تعالى :((إنَّ وَليِيَّ اللهُ الذَّي نَزَّلَ الكِتابَ وَهُوَ يَتَولَّى الصَّالحِينَ)) [١٠٦] . قرأ الجحدري (وليَ اللهِ) بخفض لفظ الجلالة [١٠٧] ، وبحذف أحد الياءين في (وليّ) وحذف الياء لملاقاتها ساكناً كما تحذف ياءات الإضافة ، لذلك قال : فقيل على هذا إنما يكون هذا في الحذف في حالة الوصل فإذا وقف أعادها ، وليس كذلك بل الراوية هي الحذف وصلاً ووقفاً ، فعلى هذا لا يحتاج إلى إعادتها وقفاً بل أجرى الوقف مجرى الوصل [١٠٨] .

وعلل أبو بقاء العكبري (ت ٦١٦ ه) هذه القراءة بـ (التخفيف) [١٠٩] وقيل : إن معنى قراءة الجحدري (ان ولي الله الذي نزل الكتاب) يعني ((جبرائيل عليه السلام ، ومعنى ولي الله (حافظي وناصري الله) ، وولي الشيء الذي يحفظ هو يمنع منه الضرر)) [١١٠] .

اتضح مما تقدم : ان الجحدري حاول أن يجد لقراءاته النحوية (رفعاً ، ونصباً ، وجراً) وجها من وجوه العربية الجائزة ، ولذلك يحكم على أن قراءاته لم تكن منكرة وغير مستساغة للعربية .

الأدَوات النحوية

قرأ الجحدري طائفة من الآيات القرآنية بتغيير الأدوات النحوية من الناحية التكوينية والوظيفية، فمن القراءات الخاصة بالأدوات قرأ الجحدري ست آيات بتغيير الأدوات النحوية في أربع منها ، وبحذف الأداة في اثنتين منها .فمن التغييرات المتنوعة التي حدثت في الأدوات:

أداة الاستثناء وانتهاء الغاية

قال تعالى : ((لَايَزالُ بنيانهُمُ الَّذي بَنَوا ريَبِةً في قُلوبِهِم إلاّ أنْ تَقَطَّعَ قُلوبُهُمْ وَاللهُ عَليمٌ حَكيمٌ)).(١١١)

قرأ الجحدري قوله تعالى : (إلاّ) أداة الاستثناء بالتخفيف أي قرأه بـ (إلى أن) (١١٢) ، على أنه حرف جر بمعنى(حتى) ، والتقدير :(حتى تقطَّعَ قُلُوبُهم) (١١٣) .

حرف الجر والاسم الموصول

قال تعالى : ((فَنَاديها مِنْ تحْتِها ألاَّ تَحْزني قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكِ سَريّا)) (١١٤) قرأ عاصم الجحدري قوله تعالى : (من تحتها) بفتح الميم والتاء في (تحتها) (١١٥) ، على أن (مَنْ) اسم موصول بمعنى ((الذي وتحتها : ظرف منصوب صلة لمن وهو عيسى أي : ناداها المولود)) (١١٦) وقيل : إن المنادى هو (جبريل عليه السلام) (١١٧) .

وذهب الفراء (ت ٢٠٧ هـ) إلى أن المقصود بالآية هو (الملك) في الوجهين ، ويمكن تلمس ذلك في قوله تـــعـــالـــى

((فناداها من تحتها ، و(فناداها مَنْ تَحتَها) وهو الملك في الوجهين جميعاً،أي: فناداها جبريل من تحتها ، وناداها من تحتها : الذي تحتها)) (١١٨) .

فتح همزة (إن) وكسرها

لم يتطرق الجحدري إلى كسر همزة (ان) وفتحها إلا في موضع واحد وهو قوله تعالى : ((فنَادَتْهُ الَملئِكَةُ وَهُوَ قائِمٌ يُصَلّي في المحراب أنَّ الله يُبَشِّرُك بَيحْيَى مُصَدِّقاً بكلَمةٍ مِنَ اللهِ)) (١١٩) .

قرأ الجحدري (أن الله) بكسر همزة (إن) (١٢٠) ، فكسر همزة (ان) يكون على إضمار القول ، عند البصريين، والتقدير : وقالت الملائكة إن الله (١٢١) ، وهي قراءة أهل المدينة(١٢٢) ، وذهب الكوفيون إلى أن إضمار القول غير موجود وانما كسر إجراء للنداء مجرى القول وذلك أن النداء نوع من القول (١٢٣) .

نتائج البحث

وأخيرا تمخض عن البحث جملة نتائج، نبينها فيما يأتي:

- يعد عاصم الجحدري قارئاً من القراء الأوائل الذين أسهموا في وضع اللبنات الأولى في تأسيس النحو العربي وكان له مئتان وتسع وستون قراءة ، ومعظم قراءاته ليست شاذة ومنكرة كما ذهب إلى ذلك بعض المؤرخين من دون دراسة وتمحيص وانفرد الجحدري في أربع وثلاثين قراءة من قراءاته.
- حاول عاصم الجحدري أن يجد وجهاً وعللا لمعظم قراءة من قراءاته، معتمدا على الكشف ، في إبراز الأوجه اللغوية وإيجادها .
- كان للجحدري قراءات كثيرة ومتنوعة من حيث المستويات اللغوية كالمستوى الصوتي،والصرفي،والنحوي.
- يميل الجحدري في قراءاته إلى ظاهرة الرفع والاستثقال بيد أن هذا لا يعني أنه يعمم هذا الحكم ويطبق على جميع قراءاته لأنه أشاد بالتخفيف وعدم التشديد في بعض قراءاته.
- ذكر بعض الرواة أن قراءات الجحدري تتسم بميسم الشذوذ والمنكر في معظمها ،وهذا زعم يخالف ما لمسناه في اثناء البحث، لان معظم قراءاته لا تتسم بالشذوذ بل يمكن ان نجد لها وجها من وجوه العربية.
- ارتكن الجحدري في معظم قراءاته إلى اختزال حركة البنية وهذه الظاهرة عنده أكثر من إطالة المصوتات القصيرة وهذا دليل آخر يؤكد ميل الجحدري إلى التخفيف .

وخلاصة القول : إن الناظر لقراءات الجحدري يجد أنه لم يخرج عن سنن النحو العربي ، وان لها من الأدلة ما يجعلها قراءة سليمة من حيث صحة النقل وموافقة الرسم وموافقتها للعربية.

وختاماً لا أدعي الكمال لهذا العمل المتواضع ، لأن الكمال لا يكون إلاّ لله وحده وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الباحثة

هوامش البحث

(١) لسان العرب (مادة ج ح د ر)١٨٢/٢ .
(٢) القاموس المحيط ٣٨٦/١ ، وينظر:محيط المحيط ٩٣ .
(٣) لسان العرب ٢/ ١٨٢.
(٤) اللباب في تهذيب الأنساب ٢٦٠/١ .
(٥) غاية النهاية في طبقات القراء ٣٤٩/١ .

(٦) المصدر نفسه .
(٧) لسان العرب (مادة ق ر أ) ١٢٨/١ .
(٨) البرهان في علوم القرآن ٣١٨/١ ، وينظر : الإتقان في علوم القران ١ /٨٠ .
(٩) النشر في القراءات العشر ٣٩/١ .
(١٠) إ تحاف فضلاء البشر ٥ .
(١١) القراءات القرآنية تاريخ وتعريف ٥٦ ، وينظر : البحث اللغوي عند العرب ١٦ .
(١٢) غاية النهاية في طبقات القراء ٣٤٩/١.
(١٣) التحول الداخلي في الصيغة الصرفية ٣٩ وما بعدها(بحث منشور) ، وينظر : ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية ٧ ،والقراءات القرآنية في ضوء علم اللغةالحديث ٨٥ ، وما بعدها .
(١٤) ١٧/الاسراء ٢٣ .
(١٥) مختصر في شواذ القرآن ٧٦ ، وينظر : الكشاف ٣٥٧/٢ .
(١٦) تفسير الطبري ٧٨/١٥ ، وينظر : الكشاف ٣٥٧/٢ .
(١٧) تفسير الطبري ٧٨/١٥ .
(١٨) معاني القرآن – الفراء ١٢٢/٢ ، وينظر : البحر المحيط ٢٨/٦ .
(١٩) المحتسب ١٨/٢ ، وينظر : الخصائص ١٥٢/٢ .
(٢٠) الخصائص ١٥٢/٢ وما بعدها .
(٢١) .Language – Sapir 7,8, The way of language An Introduction9 . 21
(٢٢) التفسير الكبير ١٩٠/٣٠، ١٩١ .
(٢٣) البحر المحيط ٢٨/٦ .
(٢٤) الكشاف ٢٠٨/٣ ، وينظر : النشر في القراءات العشر ٣٤٤/٢ .
(٢٥) ٣٠/ الروم ٥٤ .
(٢٦) الجامع لاحكام القران ٣٢/١٤ .
(٢٧) البحر المحيط ١٨٠/٧ ، وينظر : إتحاف فضلاء البشر ٣٤٩ ، ومعجم عجائب اللغة ٨١.
(٢٨) الكشاف ٢٠٨/٣ .
(٢٩) كتاب العين ٢٩٢/٤ ، ٢٤٥/٤ .
(٣٠) معاني القرآن – الأخفش ١٦٩/١ ، وينظر : النشر ٢٢٧/٢ .
(٣١) ٢/ البقرة ١٦٨ .
(٣٢) كتاب العين ٢٩٢/٤ .
(٣٣) الكشاف ١٠٧/١، وينظر : البحر المحيط ١/ ٤٧٧ .
(٣٤) معاني القرآن – الأخفش ١٦٩/١ .
(٣٥) كتاب ائتلاف النُصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ١٠٢ .
(٣٦) السكون في اللغة العربية ١٥٦.(بحث منشور) .
(٣٧) الظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصري ٣٦ ، وينظر : أبو عمرو بن العلاء وجهوده في القراءة والنحو ٧١ .

(٣٨) البحر المحيط ٤٧٧/١ .
(٣٩) ٢/ البقرة ٥١ .
(٤٠) إعراب القرآن – النحاس ١٧٣/١
(٤١) الحجة في القراءات السبع ٧٧ .
(٤٢) ٤٨/ الفتح ٢٩ .
(٤٣) ١٤/ إبراهيم ٢٢ .
(٤٤) التفسير الكبير ١٣٦/٣ ، ١٣٧ ، وينظر : البحر المحيط ٩٩/١ ، وتفسير الطبري ٣٢٠/١، والنشر ٢١٢/٢
(٤٥) الحجة في القراءات السبع ٧٧ .
(٤٦) إملاء ما من به الرحمن ٣٦/١ .
(*) وقد عبرّ عن ذلك الدكتور رمزي منير بعلبكي بمصطلح ثنائيات التقصير والتطويل في كتابه (فقه العربية المقارن) ص٨٥
(٤٧) ١٧/ الإسراء ٢٣ .
(٤٨) التفسير الكبير ١٨٨/٢٠ ، وينظر : إتحاف فضلاء البشر ٢٨٢ .
(٤٩) تفسير الطبري ٧٤/١٥ ، وينظر : البحر المحيط ٢٦/٦ .
(٥٠) التفسير الكبير ١٨٨/٢٠ ، وينظر : النشر ٣٠٦/٢ .
(٥١) تفسير الطبري ٧٤/١٥ ، وينظر : الاتحاف ٤٠٧ .
(٥٢) البحر المحيط ٢٦/٦ .
(٥٣) ٥٥/ الرحمن ٧٦ .
(٥٤) البحر المحيط ١٩٩/٨ .
(٥٥) معاني القرآن – الفراء ١٢٠/٣ ، وينظر :تفسير الطبري ١٩٢/٢٧ .
(٥٦) البحر المحيط ١٩٩/٨ .
(٥٧) ٣٧/ الصافات ٥٨ .
(٥٨) معاني القرآن – الفراء ٤١١/٢ ، وينظر : النشر ٣٦١/٢ .
(٥٩) إتحاف فضلاء البشر ٣٧٣ .
(٦٠) البحر المحيط ٤٠٦/٧ ، وينظر : الاتحاف ٣٧٣ .
(٦١) ٩/ التوبة ١٧ ، ١٨ .
(٦٢) البحر المحيط ١٨/٥ ، وينظر : النشر ٢٧٨/٢ .
(٦٣) معاني القرآن الفراء ٤٢٧/١ ، وينظر :تفسير الطبري ١٠٨/١٠ .
(٦٤) فقه اللغة وسر العربية ٣٠٩ .
(٦٥) ٩/ التوبة ١٠٧
(٦٦) التفسير الكبير ٧/١٦ .
(٦٧) البحر المحيط ١٩/٥ .
(٦٨) ٣٦/ يس ٨١ .
(٦٩) مختصر في شواذ القرآن ١٢٦ ، وينظر : الإتحاف ٣٦٧ .
(٧٠) تفسير الطبري ٢٩٢/٨ .

(٧١) ٣٩/ الزمر ٣ .
(٧٢) الكشاف ٣٣٨/٣ ، وينظر : البحر المحيط ٤١٥/٧ .
(٧٣) ١١٣/ الفلق ٤ .
(٧٤) الجامع لأحكام القران ١٧٦/٢٠، وينظر : البحر المحيط ٥٣١/٨ ، واتحاف فضلاء البشر ٤٤٥ .
(٧٥) النشر ٤٠٥/٢ .
(٧٦) ٢/ البقرة ٢١٩ .
(٧٧) معاني القراءات ٧٥ ، وينظر : البحر المحيط ١٥٩/٢ .
(٧٨) معاني القراءات ٧٦ .
(٧٩) في أدلة النحو ٤٥.
(٨٠) تفسير الطبري ٤٤٢/٢ .
(٨١) البحر المحيط ١٥٩/٢ .
(٨٢) ٤/ النساء ١٦٢ .
(٨٣) الجمل – الفراهيدي ٨٨ .
(٨٤) الكتاب ٢٤٩/١ .
(٨٥) إتحاف فضلاء البشر ١٩٦ .
(٨٦) إعراب القرآن – النحاس ١/ ٤٧١ .
(٨٧) مختصر شواذ القرآن ٣٠ ، وينظر : البحر المحيط ٣٩٥/٣ .
(٨٨) المحتسب ٢٠٤/١ .
(٨٩) ٢٣/ المؤمنون ٨٧ .
(٩٠) البحر المحيط ٤١٨/٦ .
(٩١) معاني القرآن – الفراء ٢٤٠/٢ .
(٩٢) الجامع لأحكام القرآن ٩٧/١٢ .
(٩٣) ٢٠/ طه ٦٣ .
(٩٤) معاني القراءات ٢٩٥ .
(٩٥) معاني القرآن ١٨٣/٢ ، وينظر : الكشاف ٤٣٨/٢ ، والتفسير الكبير ٧٤/٢٢ .
(٩٦) ١٥/ الحجر ٩ .
(٩٧) الجمل – الفراهيدي ١٥٧ ، وينظر : معاني القرآن – الأخفش ٤٠٨/٢ .
(٩٨) معاني القراءات ٢٩٥ .
(٩٩) معاني القراءات ٢٩٦ .
(١٠٠) إتحاف فضلاء البشر ٣٠٤ .
(١٠١) معاني القراءات ٢٩٥ .
(١٠٢) ٤٥/ الجاثية ١ –٣ .
(١٠٣) معاني القرآن – الفراء ٤٥/٣ ، وينظر : النشر ٣٧١/٢ .
(١٠٤) الجامع ١٠٥/١٦ ، وينظر : الاتحاف ٣٨٩ .
(١٠٥) تفسير الطبري ١٦٤/٢٥ .
(١٠٦) ٧/ الأعراف ١٩٦ .
(١٠٧) البحر المحيط ٤٤٦/٤ .
(١٠٨) النشر في القراءات العشر ٢٧٤/٢ ، ٢٧٥ ، وينظر : إتحاف فضلاء البشر ٢٣٤ .
(١٠٩) إملاء ما من به الرحمن ٢٩١/١ .
(١١٠) إعراب القرآن – النحاس ٦٥٨/١ – ٦٥٩ .
(١١١) ٩/ التوبة ١١٠ .
(١١٢) معاني القرآن – الفراء ٤٥٢/١ ، وينظر : التفسير الكبير ١٩٨/١٦ ، والنشر ٢٨١/٢ .

(١١٣) الكشاف ١٧٣/٢ ، وينظر : البحر المحيط ١٠١/٥ ، واتحاف ٢٤٥ .
(١١٤) ١٩/ مريم ٢٤ .
(١١٥) البحر المحيط ١٨٣/٦ .
(١١٦) تفسير الطبري ٨٢/١٦ .
(١١٧) التفسير الكبير ٢٠٤/٢١ .
(١١٨) معاني القرآن – الفراء ١٦٥/٢ ، وينظر : النشر ٣١٨/٢ .
(١١٩) ٣/ آل عمران ٣٩ .
(١٢٠) معاني القرآن – الفراء ٢١٠/١ – ٢١١ .
(١٢١) التفسير الكبير ٣٧/٧ ، وينظر : البحر المحيط ٤٤٦/٢ .
(١٢٢) إعراب القرآن – النحاس ٣٢٨/١ .
(١٢٣) تفسير الطبري ٣٩٣/٣ ، وينظر : الإتحاف ١٧٤ .

ثبت المصادر وَ المراجع

أولاَ: الكتب

١- أبو عمرو بن العلاء وجهوده في القراءة والنحو : د. زهير غازي زاهد ،مطبعة جامعة البصرة ١٩٨٧ م ، د. .ط
٢- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر : أحمد بن محمد أحمد بن الغني الدمياطي (ت ١١١٧ ه) ، تصحيح وتعليق : علي محمد الصباغ ، دار الندوة – بيروت – لبنان، د . ط .د . ت .
٣- الاتقان في علوم القرآن : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ ه) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني ، القاهرة ١٣٨٧ ه = ١٩٦٧ م.
٤- إعراب القرآن : أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل بن النحاس (ت ٣٣٨ ه) ، تحقيق : د. زهير غازي زاهد ، مطبعة العاني – بغداد ، د . ط .د . ت .
٥- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات في جميع القرآن : أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري (ت ٦١٦ ه) ، تحقيق : إبراهيم عطية عوض ، الطبعة الأولى ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٨٠ ه = ١٩٦١ م .
٦- البحث اللغوي عند العرب – دراسة لقضية التأثير والتأثر : د. أحمد مختار عمر ، الطبعة الثانية ، مطبعة أطلس ، عالم الكتب ١٣٩٦ ه = ١٩٧٦ م .
٧- البحر المحيط : محمد بن يوسف المشهور بأبي حيان الأندلسي الغرناطي (ت ٧٤٥ ه) ، الطبعة الثانية ، دار الفكر ١٣٩٨ه=١٩٧٨م
٨- البرهان في علوم القرآن : بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي (ت ٧٩٤ه) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر ١٤٠٠ه =١٩٨٠ م .
٩- تفسير الطبري المعروف بـ (جامع البيان عن تأويل اي القرآن) : جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ه) ، الطبعة الثالثة ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ١٣٩٨ه =١٩٧٨ م .

١٠- التفسير الكبير : الفخر الرازي (ت ٦٠٦هـ) ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، طهران ، د . ت .
١١- الجامع لأحكام القرآن : أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥ م .
١٢- الجمل في النحو : تصنيف : الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ه) ، تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، الطبعة الخامسة ، ١٤١٦هـ = ١٩٩٥ م .
١٣- الحجة في القراءات السبع : ابن خالويه (ت٣٧٠هـ) ، تحقيق : د. عبد العال سالم مكرم ، الطبعة الرابعة ، دار الشروق ١٤٠١هـ = ١٩٨١ م
١٤- الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) ، تحقيق : محمد على النجار ، الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ،د . ط.د .ت.
١٥- ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية : محمود سليمان ياقوت ، دار المعرفة الجامعية ١٩٨٥ م ، د . ط .
١٦- الظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصري : د. صاحب أبو جناح ، الطبعة الأولى ، مطبعة الموصل ، جامعة البصرة ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م .
١٧- كتاب العين : عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) ، تحقيق : د. مهدي المخزومي ، د. ابراهيم السامرائي ، دار الرشيد للنشر – بغداد ١٩٨٢ م .
١٨- غاية النهاية في طبقات القراء : شمس الدين بن الجزري (ت٨٣٣ هـ) ، عني بنشره – برجشتراسر ، مطبعة الخانجي – القاهرة ١٩٣٢ م ، د . ط .
١٩- فقه العربية المقارن – دراسات في اصوات العربية وصرفها ونحوها على ضوء اللغات السامية : د .رمزي منير بعلبكي ، الطبعة الاولى ، دار العلم للملايين ١٩٩٩م .
٢٠- فقه اللغة وسر العربية : أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (٤٢٩هـ) ، تحقيق : مصطفى السقا ، وآخرين ، الطبعة الثانية، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤ م .
٢١- في أدلة النحو : د. عفاف حانين ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة للنشر ١٩٧٧ م ، د . ط .
٢٢- قاموس المحيط : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) مؤسسة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، د.ت.
٢٣- القراءات القرآنية تاريخ وتعريف : د. عبد الهادي الفضلي ، الطبعة الثانية ، دار القلم ، بيروت – لبنان ١٩٨٠ م .
٢٤- القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث :د. عبد الصبور شاهين ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ،د ، ط ، د ، ت .
٢٥- الكتاب: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ه)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٧٥م.
٢٦- كتاب ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة : عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي (ت٨٠٢هـ) ، تحقيق : د. طارق عبد عون الجنابي ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، د . ت .
٢٧- كتاب العين : عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) ، تحقيق : د. مهدي المخزومي ، د. ابراهيم السامرائي ، دار الرشيد للنشر – بغداد ١٩٨٢ م .
٢٨- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان ، د .ط ، د . ت .

٢٩- لسان العرب : ابن منظور (ت ٧١١ هـ) ، الطبعة الثالثة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ١٤١٣ هـ =١٩٩٣ م .
٣٠- اللباب في تهذيب الأنساب : عز الدين الأثير الجزري (ت ٨٣٣ هـ) ، دار صادر – بيروت ، د .ط ، د . ت .
٣١- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها : أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق : علي النجدي ناصف ، عبد الفتاح اسماعيل شلبي ، الطبعة الثانية ، دار سزكين للطباعة والنشر ، اسطنبول – تركيا ١٤٠٦ هـ =١٩٨٦ م .
٣٢- محيط المحيط : بطرس البستاني ، مكتبة لبنان – بيروت ١٩٧٧ م ، د . ط . د ، ت .
٣٣- مختصر في شواذ القرآن : ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) تحقيق : برحشتراسر ، د . ط . د ، ت .
٣٤- معاني القراءات : ابو منصور محمد بن أحمد الازهري (ت ٣٧٠ هـ) ، تحقيق : الشيخ أحمد فريد المزيدي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩ م .
٣٥- معاني القرآن : أبو الحسن سعيد بن مسعدة البصري الأخفش الأوسط (ت ٢١٥ هـ) ، تحقيق : فائز فارس ، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ = ١٩٧٩ م .
٣٦- معاني القرآن : أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) ، تحقيق : د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي ، والاستاذ علي النجدي ناصف ، الطبعة الأولى ، طهران ، د . ت .
٣٧- معجم عجائب اللغة : شوقي حماده ، الطبعة الأولى ، دار صادر – بيروت ٢٠٠٠م .
٣٨- معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء : أحمد مختار عمر ، ود . عبد العال سالم مكرم ، الطبعة الثانية ، مطبوعات جامعة الكويت ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
٣٩- النشر في القراءات العشر : أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي المشهور بابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) ، تصحيح : محمد أحمد دهمان ، مطبعة دمشق ١٣٤٥ هـ .

ثانياً: البحوث المنشورة في الدوريات :

٤٠- التحول الداخلي في الصيغة الصرفية وقيمته البيانية والتعبيرية : د. مصطفى النماس ، مجلة اللسان العربي ، المجلد الثامن عشر ، الجزء الأول ، الرباط ١٩٨٠ م .
٤١- السكون في اللغة العربية : د. كمال محمد بشر ، مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزء الرابع والعشرون ، الهئية العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٩ م .

ثالثاً : المصادر الأجنبية :

42-Sapir , E : Language (An Introduction to the study of speech , New York , 1920.
43 – Fred . A: The way of language an introduction , west Horcourt Brace .

Ashwaq Muhammed Ismae'il An-Najjar
Salahaddin University –
College of Al-Sharee'a and Islamic Studies

Abstract

This research deals with the effort of one of the first reciters of the holy Quran , who is Asim Al – Johdori ,

Al-Johdori has many recitations amounting to two hundred and sixty nine.

The research classifies his recitations according to the levels of the linguistic analysis beginning with the phenomenon of phonetic transformations in his recitations like the transformation form the voiced vowel (u) to the vowel (I) and vice versa .

Then the research is concerned with morphological phenomenon in the recitation of Al – Johdori like the morphological transformation, that is to say transforming the structure from the active participle to the exay geration form and vice versa in addition to studing the stylistic phenomenon which is pertinent to the conditions of sinential inflection and the formation functions of participles .

The research ends with an appendix including the recitation of Al – Johdori arranged according to the places of their appearance in the Holy Quran .